وسائل كوريا الشمالية العسكرية في حربها مع الولايات المتحدة

29-4-2003

صحيح أن الأسلحة المتقدّمة كانت ذات دور فعال في النصر الأمريكي في حرب الخليج، يوغسلافيا، أفغانستان، والعراق. لكن من ناحية أخرى، الجيش الأمريكي هزم من قبل خصوم محدودي التجهيزات في كوريا وفيتنام..في الحرب القادمة في كوريا، الجيش الأمريكي سيواجه عدوا أكثر انضباطا و تجهيزا من الجيش الذي واجهته في الحرب الكورية 1950-53

بقلم الهان هو سوك - مدير مركز الشؤون الكورية

كوريا الشمالية ليس لها القوة العسكرية فقط، لكن أيضا الإرادة السياسية لشن الحرب الشاملة ضد الولايات المتحدة.

1- كوريا الشمالية تستطيع جرَ الولايات المتحدة إلى الحرب الشاملة

كوريا الشمالية إحدى الدول القليلة التي تستطيع أن تخوض حربا كلية مع الولايات المتحدة. ويدرك مخططو الحرب الأمريكيين هذه الحقيقة. على سبيل المثال، في 7مارس 2000، الفريق توماس شوارز، القائد الأمريكي في كوريا في ذلك الوقت، شهد في جلسة الكونجرس بأن " كوريا الشمالية هو البلد الذي سيورط في الغالب الولايات المتّحدة في حرب واسعة النطاق".

كوريا الشمالية، التي ترغب في مواجهة القوة العظمى العسكرية الوحيدة للعالم، لا يمكن الإدعاء بأنها أمة ضعيفة. على الرغم من هذا، تحرّف الصحافة والمحللون الغربيون الحقيقة وتصور كوريا الشمالية كـ"أفقر" بلد، جائعة وعلى حافة الإنهيار الوشيك. أمة جائعة فقيرة لا تستطيع معاكسة قوة عظمى عسكرية. اليوم بعض الدول لها قدرات عسكرية قوية بما فيها الكفاية لتحدي الجيش الأمريكي. روسيا، ولو أنها ضعفت بانهيار الإتحاد السوفيتي، لها ما يكفي لمواجهة الولايات المتحدة. الصين، أضعف جدا من روسيا، أيضا، لها جيش قوي بإمكانه تحدي أمريكا. إلا أن كلا من روسيا والصين تفتقر إلى الإرادة السياسية لمواجهة الولايات المتّحدة.

على النقيض من ذلك، كوريا الشمالية ليس لها فقط القوة العسكرية، ولكن أيضا الإرادة السياسية لشن الحرب الكليّة ضد الولايات المتحدة. وأوضحت كوريا الشمالية بأنها ستضرب كل الأهداف الأمريكية بكل الوسائل، إذا صعدت الولايات المتحدة الهجمات العسكرية على كوريا الشمالية. وتهديدات كوريا الشمالية ليست خدعة ويمكن أن تراها من خلال الإجراءات الصارمة التي اتّخذت من قبل كوريا الشمالية منذ هدنة الحرب الكورية، وآخرها محاولة كوريا الشمالية لأسر طائرة تجسّس أمريكية. في صباح أول من مارس 1, 2003، أقلعت طائرة تجسس أمريكية RC-132S ، من قاعدة جوية أمريكية في أوكيناوا، وانطلقت على طول الساحل الشرقي لكوريا الشمالية تجمع إشارات إلكترونية، حيث انتاب المخابرات الأمريكية شك في أن كوريا الشمالية كانت على وشك أن تختبر صاروخ بعيد المدى، والطائرة كان هناك لمراقبة إطلاق الصواريخ المشكوك فيها.

عندما وصلت الطائرة الأمريكية إلى نقطة تبعد حوالي 193 كيلومتر من ساحل كوريا الشمالية، ظهرت طائرتان من نوع ميغ 29 وأخريان من نوع ميغ -21 بشكل مفاجئ. طائرات كورية الشمالية اقتربت ضمن 16 ميلا وأشارت للطائرة الأمريكية بمتابعتها، رفض الطيار الأمريكي الطلب وغادر.

2- إستراتيجية إنتقام كوريا الشمالية الهائلة
خطة حرب كوريا الشمالية في حالة هجوم أمريكي هي حرب كليّة، وليست "حربا محدودة" أو "نزاعا إقليميا" كما يتحدث بهذا أكثر المحللين الغربيين. وهناك ثلاث سمات لخطة الحرب هذه:

أولا، الحرب الكليّة هي استراتيجية كوريا الشمالية المقررة في حال الهجمات الإستباقية الأمريكية. الحرب الأمريكية على العراق تظهر بأن الولايات المتحدة تستطيع وستصعد الضربات الإستباقية في انتهاك واضح للقوانين الدولية، والأمم المتحدة عاجزة عن إيقاف الولايات المتحدة، وأي أمة ضعيفة عسكريا قد تهاجم من قبل أمريكا عند الرغبة.

ثانيا، كوريا الشمالية لن تتوقع أي مساعدة من الصين، روسيا، أو أي دول أخرى في حالة الحرب مع الولايات المتحدة، وهي تدرك أنها ستحارب القوة العظمى لوحدها. ظاهريا، الصين وروسيا حلفاء كوريا الشمالية، لكن ليس متوقعا أن أيا منهما يزود كوريا الشمالية بالمساعدة في حالة الحرب. وليس ثمة أي دولة تستطيع أو ترغب في حماية كوريا الشمالية من الهجمات الأمريكية، وكوريا الشمالية لوحدها تستطيع أن تحمي نفسها من الهجمات الأمريكية.

ثالثا، خطة حرب كوريا الشمالية الكلية لها مكونان: الحرب وأسلحة الدمار الشامل التقليدية الهائلة. إذا شنت الولايات المتحدة ضربة استباقية على مصانع "يونجبيون" النووية، ستنتقم كوريا الشمالية بأسلحة الدمار الشامل،

و ستشن هجمات نووية استراتيجية على الأهداف الأمريكية. مخططو الحرب الأمريكان يدركون هذا، وقد رسموا خطة حربهم النووية. في تبادل نووي، ليس هناك مناطق أمامية أو خلفية، لا مواقع دفاعية أو تشكيلات هجومية كما في الحرب التقليدية. الأسلحة النووية أسلحة هجومية وليس هناك دفاع ضد الهجمات النووية ماعدا الهجمات النووية الإنتقامية. لهذا السبب، فإن خطة حرب كوريا الشمالية هجومية بطبيعتها، وتتجاوز خطّة حربها رد المهاجمين الأمريكيين.

خطة الحرب الأمريكية المعروفة بـ 5027 صُممت لإحتلال عسكري لكوريا الشمالية، تتجاوز إزالة أسلحة دمار كوريا الشمالية الشامل. كوريا الجنوبية، تعتبر كوريا الشمالية عدوها الرئيس لكن هذه الأخيرة لا تعتبر كوريا الجنوبية عدوها الرئيس لأنها دولة تابعة لأمريكا وليس لها قدرة أو قوة لتتصرف مستقلة. وعليه، فإن خطة حرب كوريا الشمالية ليست موجهة ضد كوريا الجنوبية الغازية ولكن لتحطيم الولايات المتّحدة.

3- قدرة كوريا الشمالية العسكرية
تتكتم كل الدول عن أسرار قدرتها العسكرية، وكوريا الشمالية ليست استثناء من هذه القاعدة، وليس من السّهل تقييم قدرات كوريا الشمالية العسكرية. وتدعي أمريكا أنها تطلع على أسرار كوريا الشمالية العسكرية. وتلتقط الولايات المتّحدة المعلومات عنها باستخدام وسائل مختلفة: طائرات U-2, RC-135, EP-3 وطائرات تجسس ذات رتفاع عالٍ أخرى، تراقب كوريا الشمالية على مدار 24 ساعة، 7 أيام في الإسبوع. سرب الإستطلاع الجوي الخامس الأمريكي يتوفر على U-2R, U-2S، وطائرات تجسّس متقدّمة أخرى متمركزة في قاعدة "أوهسان" الجوية في كوريا الجنوبية. بالإضافة إلى 70 قمرا صناعيا للتجسّس على كوريا الشمالية.
بالرغم من هذا الإنتشار الهائل لمصادر تجميع المعلومات الاستخبارية، فإن المعلومات الأمريكية حول كوريا الشمالية "معطوبة" في أحسن الأحوال. دونالد جريج، سفير أمريكي السابق في سيول وخبير المخابرا الأمريكية لمدة 30 سنة، اعترف بأنّ المعلومات الأمريكية حول كوريا الشمالية كانت القصة الدائمة لأطول فشل في سجلات المخابرات الأمريكية. وأضاف جريج بأن أفضل أداة للتجسس في الترسانة الأمريكية لا تستطيع قراءة ما يدور في عقل كيم جونج إل زعيم كوريا الشمالية. وقد صرح وزير

الدفاع الأمريكي رامسفيلد بأنّ كوريا الشمالية تستعمل ألياف ضوئية تحت الأرض للإتصال العسكري وأنه يستحيل تقريبا دس الوكلاء في كوريا الشمالية. ورغم أن أسرار كوريا الشمالية العسكرية محصنة ضد العمليات التجسسية الأمريكية، إلا أنه يمكننا رسم ملامح بعض الصور العامة للمعلومات المتوفرة.

* كوريا الشمالية تصنع أسلحتها

كوريا الشمالية عندها طاقة انتاجية سنوية لـ 200,000 AK من الأسلحة آلية، 3,000 سلاح ثقيل، 200 دبابة حربية، 400 سيارة مدرّعة. تصنع كوريا الشمالية غوّاصاتها، مراكب صاروخ سريعة، وأنواع أخرى من السفن الحربية. وتُمكن الأسلحة المحليّة الصنع كوريا الشمالية من إبقاء قوة عسكرية كبيرة بقليل من الميزانية. صناعة دفاع كوريا الشمالية مكونة من مجموعتين : إنتاج سلاح و إنتاج التجهيزات العسكرية.

كوريا الشمالية عندها 17 نوعا من الأسلحة والمدفعية، 35 نوعا من الذخيرة، 5 أنواع من الدبابات والسيارات المدرّعة، 8 أنواع من الطائرات، 5 أنواع من السفن الحربية، 3 أنواع من الصواريخ الموجّهة، 5 أنواع من أجهزة الإتصال، و 8 أنواع من الرؤوس الحربية الكيمياوية الحيوية، وفي المجموع 134 نوعا. و حوالي 180 نوعا متعلق بالدفاع مجهزا تحت الأرض في المناطق الجبلية الوعرة لجاجانج دو.

* كوريا الشمالية عندها خطط حربها الخاصة:
كوريا الشمالية بلد جبلي وسواحله طويلة ومتعرجة. وسائل وأسلحة حرب كوريا الشمالية وثيقة الصلة بجغرافية كوريا الفريدة. طوّرت كوريا الشمالية خطط حربها لمحاربة الولايات المتّحدة على نحو فريد. جيش كوريا الشمالية منظّم ومقسم إلى وحدات قتال متكاملة ومكتفية ذاتيا، وجاهز للحرب في أي وقت.

* استعداد جنود كوريا الشمالية للقتال الجيد:

يعترف القادة الأمريكيون بأنّ جنود كوريا الشمالية موالون إلى كيم جونج إل، وسيحاربون بشكل جيد في حالة الحرب. قال أحد الخبراء العسكريين كارل فون كلوسيويز بأن دعم الشعب للحرب، قدرة وقوة القادة العسكريين، والقيادة السياسية، تعد أساسيات ثلاث للفوز في الحرب.
السبب الرئيسي لهزيمة العراق كان هبوط معنويات الجنود العراقيين. الجنود العراقيون ما كانت عندهم عزيمة لخوض المعركة، وهم قد هربوا أو استسلموا بدون المعركة. في سبتمبر 1996، حوصرت غواصة كورية شمالية في كانجرانج، بكوريا الجنوبية، وتخلى طاقمها عن الباخرة، حيث انتحر أحد عشر من الطاقم والبقية حاربت حتى آخر رجل، ماعدا واحد أسر، هذه عينة من الروح القتالية لجنود كوريا الشمالية.

* الآلية الحربية:
بدأت كوريا الشمالية بصنع الصواريخ المضادة للدبابات في 1975 وتحسنت صواريخها المضادة للدبابات خلال 30 سنة الماضية. صواريخ كوريا الشمالية المضادة للدبابات من بين الأفضل في العالم وتشتريها عدّة دول أجنبية. الجيش الأمريكي في كوريا يعتمد على مروحيات أباتشي من طراز 72 AH-64 الهجومية لتدمير الدبابات الكورية. وكل طائرة أباتشي لها 16 صاروخ ناري مضاد للدبابات، مثل الذي استعمل في حرب العراق الأخيرة، إلا أن طائرات أباتشي يمكن أن تسقط بسهولة. كوريا الشمالية عندها حوالي 15,000 سلاح يحمل على الكتف مضاد للصواريخ يعرف بـ wha-sung)) وستكون

طائرات الأباتشي أهدافا سهلة لصواريخ wha-sung. في 17 ديسمبر, 1994، أسقط صاروخ wha-sung ، طائرة تجسس أمريكية من نوع OH-58C .

* حرب الأنفاق
كوريا الشمالية أكثر الدول حفرا للإنفاق. خبرة كوريا الشمالية في حفر الأنفاق عُرضت خلال حرب فيتنام. وقد أرسلت كوريا الشمالية أ حوالي 100 خبير حرب نفق إلى فيتنام للمساعدة على حفر أنفاق بطول 250 الكيلومتر لفيتنام الشمالية، والأنفاق كانت ذات دور فعّال في النصر الفيتنامي. وبُنيت مداخل الأنفاق لمقاومة المادة الكيمياوية الأمريكية والهجمات الحيوية. و يعتقد بأنّ كوريا الشمالية بنت حوالي 20 نفق كبير قرب المنطقة المنزوعة السلاح. ويستطيع كل نفق نقل 15,000 جندي في السّاعة عبر المنطقة المنزوعة السلاح.

* القوّات الخاصّة :
كوريا الشمالية تتوفر على أكبر قوات خاصّة في العالم 120,000 جندي. هذه القوّات مجمعة في ألوية المشاة الخفيفة، ألوية هجوم، ألوية محمولة جوا، وألوية بحر، ويصل مجموعها إلى 25 لواء. وستكلف هذه القوّات بمهمة مهاجمة المواقع العسكرية الأمريكية في كوريا، اليابان، أوكيناوا وجوام. وعندها القدرة لنقل 20,000 جندي من القوات الخاصة في نفس الوقت، بالإضافة إلى 130 مركبة هبوط سريعة.
طوّرت كوريا الشمالية دراجات خاصّة لحرب الجبال. تستعمل القوات الخاصة هذه الدراجات للإنتشار السريع على الجبال. سويسرا البلد الوحيد إلى حانب كوريا الذي له قوات خاصة تستعمل الدراجات ومدربة على حرب الجالا. إن الأراضي الوعرة لشبه الجزيرة الكورية تناسب طبيعة عمليات القوات الخاصة. قوّات كوريا الشمالية الخاصة ستهاجم أهدافا أمريكية في اليابان، أوكيناوا، وجوام أيضا.

4- أسلحة الدمار الشامل
* جاهزية الصواريخ
كوريا الشمالية دولة نووية، إلى جانب الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا ، فرنسا، الهند، باكستان، وإسرائيل. وعندها أساطيل مجهزة بـ ICBM وصواريخ متوسطة المدى مجهزة برؤوس حربية نووية.
قبل تسعة سنوات، وبالتحديد في مايو 1994، أدرك المخططون العسكريون الأمريكان لأول مرة بأنّ كوريا الشمالية عندها القنبلة وابتكروا خطط الهجوم النووية تحت إشراف وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي آنذاك. حسب حسابات بيري، فإن كوريا الشمالية سيكون عندها حوالي 100 رأس حربي نووي بحلول 2000. الدكتور كيم ميونج تشول، خبير خطط الحرب المقرب من الزعيم كيم جونج إل، أكد مؤخرا بأن كوريا الشمالية عندها أكثر من 100 سلاح نووي بما في ذلك القنابل الهايدروجينية. تستطيع كوريا الشمالية انتاج حوالي 100 صاروخ في السنة. بدأت بصنع الصواريخ في 1980 ولها حوالي 1,000 من مختلف أنواع الصواريخ الجاهزة، 100 منها لها رؤوس حربية نووية. وتم إخفاء هذه الصواريخ في الكهوف وقواعد الإطلاق تحت الأرض. في الوقت الحاضر، الولايات المتّحدة ليس لها دفاع ضد صواريخ كوريا الشمالية، وفي حالة الحرب، فإن صواريخ هذه الأخيرة تستطيع إلحاق أضرار بالغة بالقوات الأمريكية.

* الحرب الكيمياوية الحيوية
لدى كوريا الشمالية مخزون احتياطي كبير من الأسلحة الكيمياوية الحيوية. كل الفيالق العسكرية لها شركة منتجات كيمياوية وكل فوج له فصيل كيميائي. خلال الأزمة النووية

في مايو 1994، حذر بيري كوريا الشمالية بأن الولايات المتحدة سترد بالأسلحة النووية إذا استعملت كوريا الشمالية الأسلحة الكيمياوية ضد القوات الأمريكية.

5 - دفاع كوريا الشمالية ضدّ الهجمات الأمريكية

* التحصين

بدأت كوريا الشمالية ببناء التحصينات في الستينات. كل القدرات العسكرية الرئيسية مبنية تحت الأرض لمقاومة قنابل أمريكية مدمرة للمخابئ. وعند كوريا الشمالية 8,236 من مختلف الوسائل الحربية تحت الأرض على امتداد 547 كيلومتر من الأنفاق، وكذا حوالي 1.2 مليون طن من الغذاء، 1.46 مليون طن من الوقود، و 1.67 مليون طن من الذخيرة. ومع اعتماد مراكز قيادة وسيطرة العسكرية الأمريكية لضرب أهداف العدو، مذهب قطع "رأس الأفعى" ، بالقضاء على القادة الكبار، ومن ثم استسلام القواعد، فإن من شأن تحصينات كوريا الشمالية، إفشال هذه الإستراتيجية.

* الدفاع الجوّي

كوريا الشمالية عندها عدد كبير من الصواريخ الأرضية الجوية. لديها SA-2 وصواريخ SA-3 ضد طائرات العدو منخفضة التحليق، وصواريخ SA-5 لطائرات الإرتفاع العالية، ويتجاوز مداها 250 كيلومتر. بالإضافة إلى الصواريخ، تمتلك كوريا الشمالية 12,000 مدفعية مضادة للطائرات.

* معارك بحر

وتمتلك أسطولين، الأسطول الغربي والأسطول الشرقي. الأسطول الغربي له 6 أسراب ومكون من 320 سفينة والأسطول الشرقي له 10 أسراب ومكون من 460 سفينة. ومجموع القوة البشرية في البحرية تصل إلى من 46,000.

* المعارك الجوية

كوريا الشمالية عندها 3 قيادات جوية. كل قيادة لها فوج مقاتل، فوج مفجّر قنابل، AN-2 فوج، فوج مروحية هجومية، فوج صاروخ، وفوج رادار. كل قيادة تستطيع العمل بشكل مستقل. وعندها 70 قاعدة جوية، محصنة ضدّ الهجمات الأمريكية. وعندها أيضا عدّة مطارات مزيفة وطائرات مزيفة للتشويش على المهاجمين الأمريكيين. كوريا الشمالية عندها 770 طائرة مقاتلة، 80 قاذفة قنابل، 700 طائرة نقل، 290 مروحية، و 84,000 جندي جاهز للحرب، غير أن طائرات كوريا الشمالية المقاتلة ناقصة التجهيزات للمعارك جو - جو في المسافات الطويلة.

* الحرب الإلكترونية

بدأت كوريا الشمالية بتطوير طرق حربها الإلكترونية في 1970. و يعتقد بأنّ كوريا الشمالية طورت قدرتها في مجال الحرب الإلكترونية. لها إجراءات مضادة عديدة للحرب الإلكترونية الأمريكية. أثناء الحرب الأخيرة في العراق، أسقطت الولايات المتّحدة قنابل إلكترونية عطلت الأجهزة الإلكترونية العراقية. تعتمد كوريا الشمالية

بشدّة على وسائل القيادة والسيطرة غير الإلكترونية، ولذلك، فإن تأثيرات قنابل أمريكا الإلكترونية ستكون محدودة في كوريا الشمالية.

تفرض القوّة العسكرية نتيجة الحرب. في تقييم الحرب القادمة في كوريا، فإن قوّة كوريا الشمالية العسكرية لم تدرس بشكل صحيح. عموما، يميل خبراء غربيون إلى اخفاق في تقدير قوة كوريا الشمالية العسكرية. سياسيون في أمريكا وكوريا الجنوبية يهملون التهديدات الكورية الشمالية لأسباب سياسية. وقد قيل بأن جيش كوريا الشمالية ضخم في العدد لكن أجهزته محدودة، ولذلك هو جيش ضعيف.

الخلاصة : صحيح أن الأسلحة المتقدّمة كانت ذات دور فعال في النصر الأمريكي في حرب الخليج، يوغسلافيا، أفغانستان، والعراق. لكن من ناحية أخرى، الجيش الأمريكي هزم من قبل خصوم محدودي التجهيزات في كوريا وفيتنام. والأسلحة المتفوقة لا تؤدي بالضرورة إلى النصر دائما. قوات كورية الشمالية والصينية في كوريا والقوّات الفيتنامية قاتلا بخطط "تكتيكية" متفوّقة وروح قتال عالية. في الحرب القادمة في كوريا، الجيش الأمريكي سيواجه عدوا أكثر انضباطا و تجهيزا من الجيش الذي واجهته في الحرب الكورية 1950-53

وللإطلاع على وجهة النظر الغربية حول أزمة كوريا الشمالية، إلماما بمختلف الآراء حول القضية، ننشر مقال الصحافي لودوبز في صحيفة لوس انجلوس تايمز ليوم أمس.

كابوس محتمل يطل من كوريا الشمالية :

تتصاعد بسرعة مخيفة أزمة شبه الجزيرة الكورية، حيث يمكن أن يكون للتهديد الذي يشكله الحاكم المستبد لكوريا الشمالية كيم يوزغ وترسانته النووية تأثير مدمر على الظروف الاقتصادية والجيوبوليتيكية في تلك المنطقة، وربما في العالم بأسره. هناك مجموعة متفجرة من العوامل التي تزيد من حدة الازمة، مثل وجود طاغية قاس واقتصاد منهار وبرنامج نووي هدد المسئولون في كوريا الشمالية بتنشيطه والاسراع في زيادة فعاليته.

لقد قدر الناتج المحلي الاجمالي للفرد في كوريا الشمالية خلال العام الماضي بألف دولار مقابل 19 ألف دولار في كوريا الجنوبية، التي بدورها تحتوي على ضعف عدد سكان كوريا الشمالية. ويعتقد ان حوالي مليوني مواطن في كوريا الشمالية ماتوا جوعا، منذ منتصف التسعينيات. ولكن في الوقت الذي ينهار الاقتصاد في كوريا الشمالية تواصل الحكومة هناك تخصيص مواردها نحو التسلاح وتوجهها اليه.

يقول شوزغ مين لي الاستاذ بجامعة يوني في سيئول: "لدى كوريا الشمالية خامس اكبر جيش في العالم، وتمتلك أكثر من 700 صاروخ باليستي"، ونعلم الآن أن بعض هذه الصواريخ يمكن أن يصل إلى الساحل الغربي لأميركا. ويضيف أن كوريا الشمالية تمتلك أيضا مخزونا ضخما من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. واعترفت كذلك بأنها قامت بتجربة واحدة على الأقل لإطلاق قنبلة نووية على حد تعبير مصادر في إدارة بوش الأب، ويمكنها في القريب أن تزيد من ترسانتها النووية. وما يزيد الأزمة تعقيدا هو أن كوريا الشمالية قامت بالفعل بنقل قدر كبير من تقنية الصواريخ البالسيتية إلى ايران وباكستان وسوريا، وهو ما يعد سابقة مخيفة، وقد التقى مؤخرا مندوبون من أميركا وكوريا الشمالية والصين في بكين في إطار محادثات تمهيدية تحل تلك القضايا. غير أن خيارات وضع كوريا الشمالية تحت السيطرة مرة أخرى تعتبر معقدة ومحدودة. يقول ايريك هيغنيبوثام من مجلس العلاقات الخارجية: "نحن يمكننا التفاوض ويمكننا الضغط عليهم أو التحرك لمحاولة دفعهم للانهيار". ويقول زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي لشئون الأمن القومي الأسبق، إن "الضغط يجب أن يكون سلبيا وإيجابيا. أما الضغط السلبي فيكون على سبيل المثال بالتهديد بغرض مقاطعة اقليمية أو حتى التهديد

بعمل عسكري كملاذ أخير. ولكن من أجل أن يتم تحقيق هذا، يجب أن يتوافر قدر كبير من الإجماع السياسي، وهذا الأمر من الصعب جدا تحقيقه".

يضيف بريجنسكي أن الضغط الإيجابي يمكن أن يكون عن طريق تقديم مساعدات اقتصادية ولكنه يحذر في هذا الصدد قائلا: "يمكن أن يكون هذا الخيار غير كاف في المرحلة الحالية، فكوريا الشمالية ربما تبدي استعدادا لإبطاء أو وقف برامج التسلح لديها. ولكن عملية إجبارهم على التخلص بشكل حقيقي مما كانوا يفعلونه، أمر يحتاج ضغطا كبيرا". فالولايات المتحدة قامت بالفعل بوقف المساعدات الأجنبية لكوريا الشمالية وهو ما فعلته اليابان وفعله الاتحاد الأوروبي، على حد تعبير نيكولاس ايبرشتات من معهد المشروع الأميركي. ويضيف ايبرشتات: "الطرفان الآخران اللذان يجب تشجيعهما على فعل الأمر نفسه هما كوريا الجنوبية والصين. والآن يقل بكثير الدعم السياسي في كوريا الجنوبية لإرسال مساعدات لكوريا الشمالية عما كان عليه الوضع منذ عام، ولذا فإن الصين تبقى هي علامة الاستفهام الوحيدة". ويالها من علامة استفهام كبيرة بالفعل. فالصين هي الشريك التجاري الأول لكوريا الشمالية. يقول ايبرشتات، إنه في حالة عدم نجاح الضغوطات الدولية في إحداث تغيير في النظام هناك أو في سياساته وسلوكه، "فإنه في نهاية الطريق يجب أن تتم مناقشة تلك الخيارات العسكرية التي لا يحب أحد الحديث عنها". فالمخاوف المتعلقة بنشوب صراع في المنطقة بالفعل تهدد اقتصادياتها. فلقد أعطت وكالة "موديز" لتقويم الديون تقديرا سلبيا لكوريا الجنوبية. يقول بريجنسكي، إن كوريا الشمالية في الماضي لم تستطع استخدام الأسلحة النووية بشكل هجومي، وذلك لأنها لو استخدمتها لما كان الآن عندها شيء تحتفظ به. "ولكن بمجرد أن يكون لديها العديد من هذه الأسلحة، فإنها ستكون في موقف أفضل لتختار أو حتى لتبتز الآخرين".

للعودة للأعلى